ملتقى وطني حول:

تداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد الجزائري- الأثار و الاجراءات-

يوم 03 فيفري 2022

عنوان المداخلة: " تداعيات جائحة كورونا على قطاعات و مؤشرات الاقتصاد العالمي"

من اعداد:

د/ موسى كاسحي أستاذ محاضر "أ"

-جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية-

mkassehi@yahoo.fr

ط/ دربال رقية طالبة دكتوراه

-جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية-

roukaidel25@gmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى توضيح الآثار الاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا كوفيد19 على أبرز قطاعات و مؤشرات الاقتصاد العالمي مثل: النمو الاقتصادي العالمي، قطاع المحروقات، التجارة الدولية، النقل الدولي، الأسواق المالية الدولية، نسبة البطالة و الفقر العالمي...و غيرها.

Summary:

This research aims to clarify the economic effects of the COVID-19 pandemic on the most prominent sectors and indicators of the global economy, such as: global economic growth, the hydrocarbon sector, international trade, international transport, international financial markets, unemployment and poverty rates... and others.

المقدمة:

شهد العالم مع مطلع سنة 2020 أزمة صحية خطيرة أصطلح عليها فبما بعد بأزمة" فيروس كورونا كوفيد 19" التي بدأت بوادرها لأول مرة في الصين و امتدت آثارها إلى العديد من دول العالم مخلفة وراءها خسائر مادية و بشرية معتبرة، و من بين الآثار التي خلفتها هذه الجائحة تأثيرها الحاد و السريع على الاقتصاد العالمي بسبب ارتباط اقتصاديات دول العالم مع بعضها البعض جراء العولمة الاقتصادية؛ فالعدوى السريع لهذا المرض و انتقاله من بلد إلى آخر جعل الكثير من دول العالم تفرض إجراءات و تدابير وقائية مشددة للحد منه؛ إلا أن هذه الإجراءات كانت لها تأثير سلبي على الاقتصاد العالمي حيث تأثرت جل القطاعات الاقتصادية منها :قطاع الصحة؛ قطاع النقل؛ قطاع الخدمات؛ تطاع الصناعة؛ القطاع المالي و التجارة ... و غيرها، فتقلص بذلك النمو الاقتصادي العالمي إلى النصف خلافا للتوقعات التي بنها تقرير الاقتصاد العالمي خلال السنتين2020 م و 2021م ، كما أفادت التقارير الدولية أيضا بأن الاقتصاد العالمي سوف يمر بحالة من الركود، و أن أكبر المتضرر بهذه الأزمة هي الدول النامية بسبب ضعف الجهاز الصحي لديها من جهة و الأوضاع الاقتصادية المتدهورة من جهة أخرى.

1.سؤال الاشكالية :مما سبق يمكن أن نصيغ سؤال اشكالية هذا البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

***ما هي الآثار الاقتصادية التي خلفها فيروس كورونا كوفيد1 9 على مؤشرات الاقتصادية العالمي؟**

2.أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله، و المتمثل في أزمة فيروس كورونا الذي يكثر الحديث عنه في هذه الأيام؛ حيث شغل جميع دول العالم كو تجندت له الكثير من الكوادر البشرية و خصصت لو مبالغ مالية لمحاربته نظرا لخطورته على الحياة البشرية و الاقتصاد العالمي لذا لابد من تسليط الضوء و معرفة هذه الجائحة و أسبابها و آثارها.

3.أهداف البحث :يمكن ايجازها فيما يلي. :

-التعرف على فيروس كورونا كوفيد 19 المفهوم و النشأة و الأسباب.

-الوصول إلى الآثار الاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على قطاعات و مؤشرات الاقتصاد العالمي.

4.منهج البحث : للإجابة على سؤال الاشكالية اعتمد هذا البحث على المناهج التالية:

-المنهج الوصفي :كمنهج أساسي من خلال تحديد المفاهيم و الألفاظ الأساسية الخاصة بالبحث .

-المنهج الإحصائي :من خلال اعطاء بعض الأرقام و الإحصائيات الخاصة بموضوع البحث .

-المنهج التحليلي :من خلال تحليل الجداول و الأشكال و الأرقام الخاصة بموضوع البحث.

.5.محاور البحث : و قسمت إلى ما يلي. :

-المحور الأول : فيروس كورونا كوفيد 19 (مفهوم، نشأة، أسباب)

المحور الثاني : الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا على قطاعات و مؤشرات الاقتصاد العالمي.

المحور الأول : :فيروس كورونا كوفيد 19 (المفهوم، النشأة، الأسباب.)

استخدمت كلمة الأزمة لأول مرة في المجال الطبي عند اليونان و يقصد بها الفترة الحاسمة أو اللحظة الحاسمة التي يمكن للمرض أن يتطور فيها نحو التحسن أو التراجع[1] ؛كما عرفها قاموس أكسفورد بأنها : الضائقة و الشدة[2]، أما في اللغة العربية فيقصد بها :الشِدَّة و الضيق و المشكلة، مثل يقال :أزمة مالية/سياسية/دولية[3].

أولا /مفهوم فيروس كورونا كوفيد19:

كثر هذه الأيام استخدام مصطلح " كوفيد19" أو" فيروس كورونا" الذم شغل دول العالم و جند كل المستويات العلمية من أطباء و اعلاميين؛ اقتصاديين و سياسيين، و الملاحظ عن هذا المصطلح أنه يضم مفردين حيث يستخدم تارة مرض كورونا، و تارة كوفيد 19 ، فما المقصود بمرض كورونا و ماذا نعني ب كوفيد 19؟ عرفت منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا و مرض كوفيد 19 كما يلي:

-**فيروس كورونا : (corona-virus)** غالبا ما يستخدم المصطلح" فيروس كورونا "و" كوفيد19ل " لإشارة إلى نفس العدوى، إلا أف فيروس كورونا في الواقع هو :عائلة من الفيروسات التاجية، يسبب بعضها أمراض للإنسان، في حين لا يتسبب البعض الآخر في ذلك، من اعراضه ضيق في التنفس، الحمى الشديدة، الارهاق و أعراض أخرى تختلف من شخص لأخر[4] .

-**كوفيد : (COVID-19)** : الاسم الذم أطلقته منظمة الصحة العالمية في 11 فبراير 2020 على هذا المرض الذي يسببه فيروس كورونا التاجي[5]، و يضم هذا المصطلح 3 مقاطع؛ المقطع الأول " co " و هي الأحرف الأولى من كلمة كورونا" corona " ؛ أما المقطع الثاني" vi " و هي اختصار لكلمة فيروس" virus " ؛ و المقطع الثالث مكون من حرف واحد و هو " D "و هو اختصار لكلمة " Disease " أي مرض، و بجمع

[1] مجموعة من الباحثين، الأزمة المالية العالمية الأسباب و الحلول من منظور اسلامي، ط1(2009)، جامعة الملك فهد عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، ص13.

[2] A group of authors, Oxford Dictionary, Without edition, Oxford University-England,p288.

[3]أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة،ط1(1429هـ/2008م)، دار الكتب،ج1،ص88.

[4]Dictionary of Covid-19 TERMS(Anglais-Français-Arabe),Organisation Arabe pour L'education, lacuture et les sciences,Bureau de coordination d'Arabisation, Maroc,p16.

[5]منظمة الصحة العالمية الموقع:https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019

الألفاظ مع بعضها نكون قد توصلنا إلى مصطلح" مرض فيروس كورونا "و الهذف من هذا ا هو وضع اسم علمي لهذا المرض، أما رقم " 19" فهو اختصار للعام الذي ظهر فيه و انتشر بقوة في نهاية سنة 2019 ، و قبل اطلاق هذا الاسم كان العالم يصطلحون عليه اسم "كورونا الجديد "و هذه تسمية حرفيا للفيروس كورونا التاجي سنة2019م.

مما سبق يمكن أن نستخلص أن مرض كورونا كوفيد 19 هو: عبارة عن أزمة صحية حادة تسبب بها فيروس كورونا التاجي حيواني النشأة الذي انتقل من الحيوان إلى الانسان مسبب عدوى سريع ظهرت في نهاية سنة 2019و خلفت خسائر بشرية و مادية كبيرة."

ثانيا /تاريخ نشأة هذا الفيروس:

اختلفت الآراء و الكتابات حول تاريخ ظهور هذا الفيروس و المرض لأول مرة، و بعد الاستقراء للمعلومات تبين أن بوادر ظهوره كانت سنة1930 م عندما تم اكتشاف فيروس تاجي حيواني اصطلح عليو " IBV " حيث يسبب في التهابات الشعب الهوائية المعدية للطيور؛ بعد هذا التاريخ ظهرت عدة سلالات من فيروسات كورونا التاجية خلال السنوات1931 م ،1937 م ،1946 م ،1949 م و مست أغلبها الحيوانات مثل :الدواجن، الخنازير، الفأران، و لم يسبق لهذا المرض أن أصاب الانسان إلا بعد عام1965 م حينما تم اكتشاف أول فيروس تاجي بشري يصيب الانسان و يسبب مضاعفات تشبه في ظاهرها نزلات البرد إلا أن تأثيرها أكبر على الجهاز التنفسي، و توالت بعدها الاكتشافات حول هذا الفيروس إلى غاية سنة2003 م عندما ظهر فيروس "سارس "الذي اطلق عليه فيما بعد " SARS-COV1 " و الذي انتشر في 29 دول و أزهق العديد من الأرواح، و في سنة2012 م تم الابلاغ عن اصابة رجل في الستين من عمره بمرض تنفسي قاتل مع العلم بأنه موفور الصحة، و مع الأبحاث التي أجريت حينها تبين أن السبب هو فيروس كورونا جديد أطلق عليه اسم فيروس كورونا لمتلازمة الشرق الاوسط التنفسية CERS-COV -أو فيروس "ميرس[1]MERS-COV ، أما بالنسبة للفيروس التاجي الجديد) SARS-COV2-COVID-19 (الذي ظهر في الصين(مدينة ووهان)مع مطلع سنة2019 م فهو من سلالة فيروس" سارس "الذي ظهر سنة2003 م ، إلا أن الآثار التي خلفها هذاا الفيروس أكبر بكثير من الفيروس الذي ظهر سنة2003 م بسبب انتشاره السريع و الخطير حيث اجتاح أكثير من 100 دولة و خلف خسائر بشرية و مادية كبيرة[2].

ثالثا /أسباب ظهور فيروس كورونا كوفيد 19 :

[1]منظمة الصحة العالمية،" فيروس كورونا المسببة لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، تقرير البعث العربية المشتركة بين المملكة العربية السعودية و منظمة الصحة العالمية، الرياض 4 9 يونيو 2013 ،ص05

[2]مبادرة المعهد و الملتقى للحماية و الوقاية و المعرفة، فيروس كورونا- النشأة و التحولات، الصفحات04،05،06، الموقع:

وفقا للدراسات و الأبحاث التي أجريت بخصوص فيروس كورونا SARS-COV2-COVID-19 "و مع مقارنته بالفيروسات التاجية التي ظهرت سابقا مثل :فيركس سارس و فيروس لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، تبين أن هذا الفيروس من نفس عائلة الفيروسات التاجية سابقة الذكر؛ و أن مصدر هذا الفيروس حيواني تسببت به الخفافيش الصينية التي يكثر بيعها و أكلها في سوق المأكولات البحرية بمدينة ووهان، كما أضافت الجمعية الطبي الوقائي الصينية سبب أخر في ظهور هذا المرض و هو حيوان البنغولين الذي يعد خزان لهذا الفيروس و كثر صيده بيعه في المدن الصينية و بالتحديد في مدينة ووهان.

المحور الثاني : الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا على قطاعات و مؤشرات الاقتصاد العالمي

كان لانتشار فيروس كورونا كوفيد 19 تأثير سلبي و خطير على الاقتصاد العالمي، حيث أنه تسبب في فرض قيود على العديد من النشاطات الاقتصادية، و أجبر العديد من دول العالم على إقامة الحظر تجنبا للعدوى بما أثر على القطاعات الاقتصاد مثل :السياحة و النقل الجوي، التجارة الدولية و الصناعة، أسواق المال و النفط...غيرها، و تشير التوقعات و الأبحاث الاقتصادية بأنه في حالة بقاء الوباء فترة طويلة سوف يؤدي هذا إلى حدوث ركود اقتصادي قد يؤدي إلى أزمة اقتصادية خطيرة تفوق الأزمة المالية سنة2008 م التي كان لها التأثير الأكبر على الاقتصاد العالمي حينها، أما عن التأثيرات الاقتصادية التي تسبب بها فيروس كورونا كوفيد 19على الاقتصاد العالمي فيمكن اجمالها كما يلي:

.1.انخفاض معدل نمو الاقتصاد العالمي :حسب تقرير آفاق الاقتصاد العالمي لسنة2020 م فقد شهد النمو الاقتصادي العالمي انكماش بنسبة 3.5-% خلال الربع الأول مع تفشي وباء كوفيد 19، أي بانخفاض قدره 1.9-% لتصل بهذا إلى ادنى مستوى منذ أزمة الكساد سنة 1929م، و سجل النمو الاقتصادي نمو بنسبة 5.5% خلال سنة 2021م و هذا بما يعكس تحسن آفاق النمو الاقتصادي العالمي مع تواصل عمليات التلقيح، و من المتوقع أن يسجل النمو الاقتصادي العالمي خلال سنة 2022م نسبة 4.2% و ستتباين قوة التعافي بحسب مستوى توفر اللقاحات و السياسات المتبناة لدعم التعافي، و طبيعة الهياكل الاقتصادية لكل دول قبل مرحلة التأثر بالجائحة[1].

[1] صندوق النقد العربي، تقرير آفاق الاقتصاد العربي، الإصدار الثالث عشر-ابريل2021م، ص04، الموقع: https://www.imf.org,

الشكل رقم(01): توقعات الاقتصاد العالمي لسنة 2020إلى 2022م

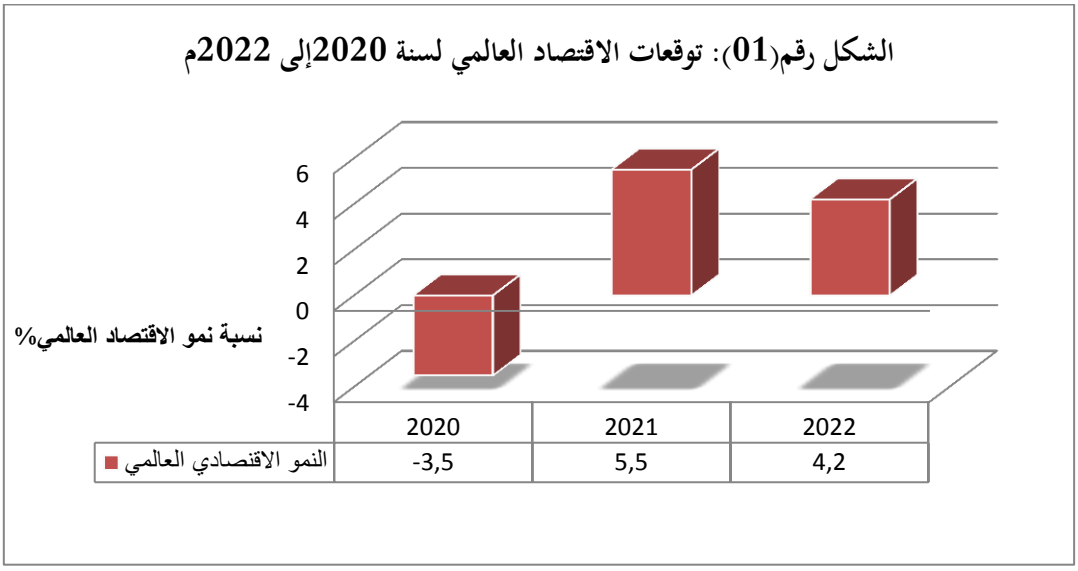

المصدر: صندوق النقد العربي، تقرير آفاق الاقتصاد العربي لسنة 2021م، ص04، الموقع https://www.imf.org

بحسب التقديرات الأولية المعلنة عنها في تقرير آفاق الاقتصاد العالمي كان صندوق النقد الدولي قد خفض توقعاته لمعدل نمو الاقتصاد العالمي لسنة 2020 من % 3.3 خلال الربع الأول(تقرير شهر أبريل)إلى 4.9 %خلال الربع الثاني(تقرير شهر ماي) من سنة 2020 مع العلم أن نمو الاقتصاد العالمي قد سجل سنة 2019نمو بنسبة% 2.4 ، لكن نتيجة للأزمة الصحية كوفيد 19 التي شهدها العالم مآخرا و آثارها السلبية على الاقتصاد العالمي فإن العالم دخل في حالة من الركود و الانكماش في الاقتصاد العالمي مع العلم أن هناك عدم يقين يحيط بتنبؤات النمو العالمي فالتداعيات الاقتصادية تعتمد بالأساس على مسار الجائحة و مدى احتوائها من جهة، و الاضطرابات التي تخلفها من جهة أخرى، و يتوقع صندوق النقد الدولي تعافي تدريجي و هذا ما تم تسجيله خلال سنة 2021 حيث وصل النمو الاقتصادي العالمي 5.5% و من المتوقع أن يسجل 4.2 % خلال سنة 2022م، و أن هذا التعافي يعتمد على السياسات المتبعة من قبل الدول من أجل تلقيح أكبر قدر ممكن من المواطنين و مدى فعالية هذه السياسات في تصحيح مسار الاقتصاد العالمي.

.2. انخفاض مستوى التجارة العالمية: حسب التقديرات المعلن عنها من منظمة التجارة الدولية فإن حجم التجارة العالمية قد انخفض إلى% 18.5 ، و هذا نتيجة لآثار السلبية لكوفيد 19 الذي تسبب في تعطيل الانتاج و تخفيض حجم الصادرات و تباطؤ في سلسلة التوريد العالمي، و أشار في هذا المقام المدير العام لمنظمة التجارة الدولية بالقول ":أن الانخفاض الذي تشهده التجارة العالمية الآن كبيرة و ستكون الأكثر حدة على

الاطلاق[1]" .كما أشارت أيضا التقديرات أن جميع المناطق الجغرافية حول العالم شهد انخفاض في حجم التجارة و أكثر المتضررين فيها دول امريكا الشمالية و آسيا و أوروبا حيث شهدت أكبر انخفاض على مستول الصادرات مثل :السيارات و الأجهزة الالكترونية نتيجة القيود المفروضة على النقل و السفر و إغلاق المؤسسات و الفنادق، أما على مستوى التوريد فقد شهد تباطأ نتيجة الوباء، و قد افاد تقرير مكتب التحليل الاقتصادي BEAبالقول :أن % 10 من المبيعات العالمية للشركات التابعة الاجنبية المملوكة لغالبية الشركات الأم الأمريكية يتم شحنها مرة أخرى إلى الشركة الأم الأمريكية في المقابل % 60 من هذه المبيعات تتم في الدول الاجنبية حيث توجد الشركة التابعة في حين يتم شحن % 30 إلى بلدان أجنبية أخرى؛ فعلى سبيل المثال :في الصين يتم شحن 6% من المبيعات إلى الولايات المتحدة الأمريكية الأم، و 82% يتم بيعها داخل الصين و 12 %تصدر إلى دول أجنبية أخرى[2] ؛ ك يوضح الجدول الموالي حجم الخسائر التي تسبب بها كوفيد 19 على مستول التجارية الدولية لبعض دول العالم، و ذلك كما يلي:

جدول رقم (01): يوضح حجم الضرر في التجارة الدولية التي خلفتها جائحة كورونا سنة 2020م

الدول	حجم الخسارة/مليار دولار
الاتحاد الأوروبي	16.6
الولايات المتحدة الأمريكية	5.8
اليابان	5.2
جمهورية كوريا الجنوبية	3.8
مقاطعة تايوان الصينية	2.6
فيتنام	2.3

المصدر: إدارة السياسات التجارية و المنظمة الدولية، أثر فيروس كورونا على التجارة الدولية، الأونكتاد، الامارات المتحدة، ص04.

[1] Congressiond Research Service, Global Economic Effects of covid-19,updated August7 7/2020, Congressional Research Service,p21,22.
[2] La référence précédente,p23

حسب الجدول رقم01 يتضح لنا أن أكبر المتضررين من ناحية التجارة الدولية هو الاتحاد الأوروبي ب 16.6مليار دولار بسبب ارتفاع نسبة التبادلات التجارية بين أعضائها، تليها الولايات المتحدة الأمريكية و اليابان ب 5.8 و5.2 مليار دولار على التوالي، ثم جمهورية كوريا الجنوبية 3.8 مليار دولار حيث تأثر سوق الأجهزة الذكية التي تحوز على الشرط الأكبر من صادراتها، بعضها مقاطعة تايوان الصينية و الفيتنام ب 2.6 و 2.3 مليار دولار على التوالي.

.3.انهيار أسعار النفط :أشارت التقارير الصادرة عن منظمة الدول المصدر للبترول(الأوبيك)إلى انخفاض الطلب العالمي على النفط خلال الربع الأول من سنة 2020 جراء تفشي فيروس كورونا ، ما نتج عنه انخفاض في بعض القطاعات الأساسية التي تعتمد على الوقود و مشتقات النفط مثل :قطاع الصناعة و الطيران و التجارة...و غيرها، كما أوضحت تقديرات الربع الثاني من عام 2020 إلى انخفاض الطلب العالمي على النفط بشكل قياسي حيث بلغ 11.1 مليون/ م أي بنسبة% 12 ، و انخفض طلب مجموعة الدول الصناعية إلى 34.9 مليون/ م أي بنسبة% 23 ، كما انخفض طلب بقية دول العالم إلى 46.4 مليون/ م أي بنسبة% 1.5 ، أما المعروض من النفط فقد تقلصت امدادات الدول المنتجة خارج الاوبيك إلى 58 مليون/ م أي بنسبة% 9.1 ، أما دول الأعضاء فقد انخفضت امداداتها من النفط الخام و الغاز الطبيعي إلى 29.5 مليون/ م أي بنسبة(% 17.6 تقرير النشر الشهرية حول التطورات البترولية في الأسواق العالمية لشهر جويلية سنة 2020م)، و الشكل الموالي يوضح المعدل الأسبوعي الفوري لسلة خامات الأوبيك خلال سنة 2020و ذلك كما يلي:

شكل رقم (02): يوضح المعدل الشهري لسعر النفط الخام خلال تفشي وباء كورونا سنة 2020م

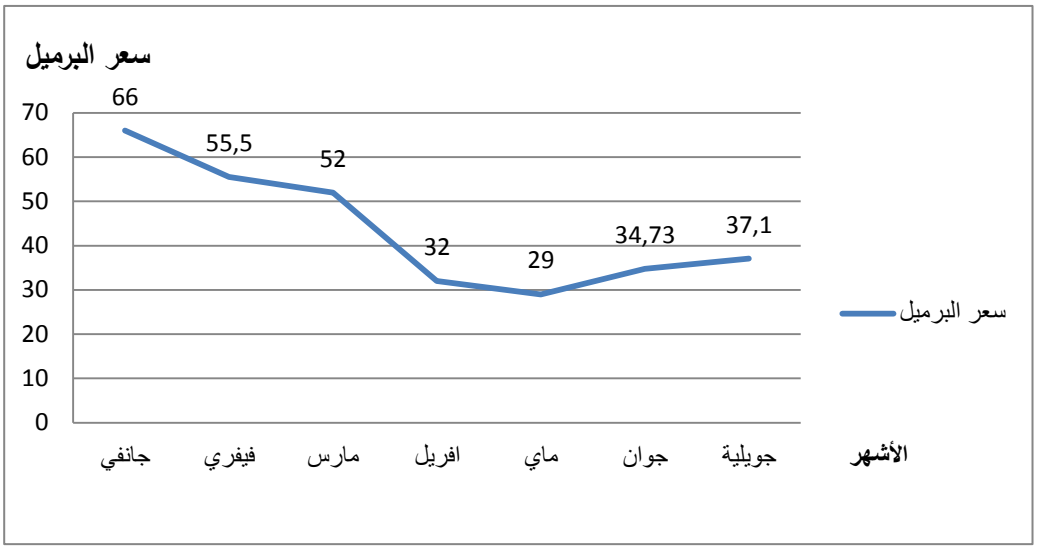

المصدر: التقرير الشهري لمنظمة الأوبيك خلال سنة 2020م

سجلت أسعار النفط في سوق النفط الدولية مع نهاية سنة 2019 انتعاش طفيف مقارنة بالسنة 2018 التي عانت بسبب التقلبات الاقتصادية و الصرعات السياسية، إلا انه مع بداية انتشار فيروس كورونا كوفيد 19 انهارت أسعار النفط في الربع الأول و الثاني من سنة 2020م شكل رقم0 2) حيث سجلت في شهر جانفي حوالي 66 دولار للبرميل حسب سعر سلة خامات الأوبيك و يمثل أعلى سعر منذ بداية السنة الجديدة 2020 ، و بعدها بدأ في الانخفاض إلى غاية شهر أبريل و ماي الذي سجل فيهما أدنى مستول بين 32 و 29 دولار للبرميل حسب السعر الفوري لسلة خامات الأوبيك، و يرجع الباحثون و المتخصصون في أسواق النفط السبب في هذا إلى فيروس كورونا الذي تسبب في خفض الطلب العالمي على النفط مما قلص من المعروض العالمي بالنسبة للدول المنتجة فانهارت بذلك الأسعار.

.4.خسائر على مستوى الأسواق المالية :تأثرت الأسواق المالية العالمية بشكل كبير نتيجة الأزمة الصحية، حيث تسببت في هبوط حاد لأسعار الأصول فعلى سبيل المثال :خسرت أسواق الأسهم حوالي 6 ترليون دولار على مدار ستة أيام من 23 إلى 28 فيفري2020م[1]، كما سجلت أسواق الائتمان الخطرة انخفاض سعري تعادل نحو ثلثي حدة الانخفاضات التي تسببت بها أزمة 2008 ، بالإضافة إلى انخفاض أسعار الفائدة التي شكلت ضغط كبير على ربحية البنوك التجارية على المدى المتوسط، أما على مستوى الأسواق الصاعدة فقد شهدت

[1] https://www.aleqt.com/2020/02/29/article_1771081.html,dete(02/10/2021),heure(08:33).

خروج تدفقات بأحجام كبيرة غير مسبوقة نتيجة مخاوف المستثمرين من الخسائر التي قد يسببها فيروس كورونا، و يوضح الجدول الموالي تأثير فيروس كورونا على بعض المؤشرات و أسهم البنوك في الأسواق الموالية:

جدول رقم (02): يوضح تأثير فيروس كورونا على بعض المؤشرات و أسعار الأسهم في الأسواق المالية العالمية

أداء بعض المؤشرات العالمية	أسعار بعض الأسهم في الأسواق المالية
-انخفاض مؤشر s&p500 بنسبة 28%%(من 3.373 إلى 2.409)	-انخفاض سعر سهمcitigroup بنسبة 49% (من 78.22 دولار امريكي إلى 39.64 دولار أمريكي)
-انخفاض مؤشر FISE250 بنسبة41.3% (من 21.866 إلى 12.830)	-انخفاض سعر سهم JP Morgan chase بنسبة 38% (من 137.49 دولار أمريكي إلى 85.30 دولار أمريكي).
-انخفاض مؤشر فيكي بنسبة 29% (من 23.479 إلى 16.552)	-انخفاض سهم بارك ليز بنسبة 52% (من181.32جنيه استرليني إلى86.45 جنيه استرليني)

Source :peterson Ozili and Thankom Avun, spilloven of covid-19, impact on the global Economy ,Article in SSRN Electronic, Journal-March2020- ,p10,https://www.researchgate.net/publication/340236487

5.تعليق الرحلات الجوي و توقيف السياحة :يعتبر النقل الجوي و السياحة من بين القطاعات الأكثر تضرر بسبب جائحة كورونا، فحسب التقرير الذي اصدره الاتحاد الدولي للنقل الجوي" ايانا "أن السنة 2020م تعتبر أسوأ سنة في تاريخ النقل الجوي بسبب الأزمة الصحية كوفيد19 و من بين النتائج المسجلة: انخفاض حركة المسافرين جوا بنسبة% 70 ، خسائر مادية قدرت ب460 مليار دولار بالنسبة لشركات الطيران، تعرض العديد من الموظفين في قطاع النقل الجوي إلى البطالة، هبوط الاقتصاديات المدعومة بقطاع الطيران مما يسبب في حدوث أزمة حادة على مستول الاقتصاد الوطني .أما على مستوى السياحة الدولية فبحسب البيان الصادر عن منظمة السياحة الدولية أوضحت فيه الانخفاض الكبير في عدد المسافرين و السياح خلال الربع الأول و الثاني من عام2020 م مقارنة بالعام السابق، و أن نسبة الانخفاض قد تصل بين % 58 إلى% 78 ، أما على

مستول الدخل قد يخسر العالم من 860 مليار دولار إلى 1.2 ترليون دولار من العائدات التصديرية من قطاع السياحة، بالإضافة إلى تعرض 100 إلى 120 مليون وظيفة سياحية للخطر[1]؛ و يوضح الشكل الموالي تقديرات منظمة السياحة العالمية لعدد السياح الدوليين الوافدين(بالمليون.)

الشكل رقم (03): يوضح تقديرات منظمة السياحة العالمية لعدد السياح الدوليين الوافدين خلال الفترة (2000-2020)

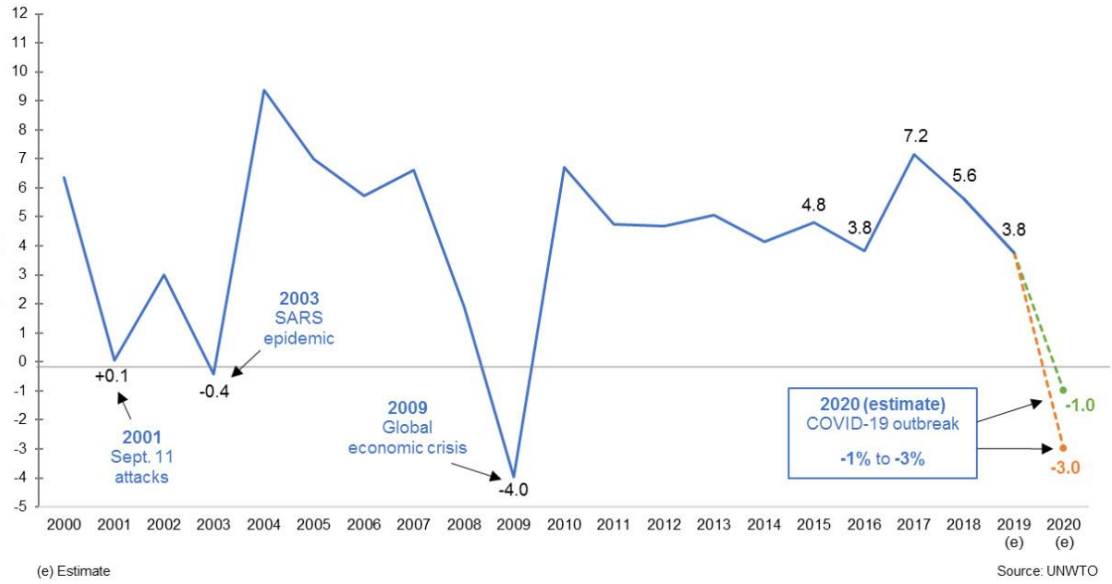

Source :https://www.unwto.org/ar/impact-assessment-of-the-covid-19-outbreak-on-international-tourism, dete(12/12/2021),heure(20 :50).

حسب الشكل رقم (03) يتضح لنا أن للازمات الاقتصادية و صحية تأثير كبير على عدد السياح الوافدين الدوليين ، حيث شهدت عدت انخفاض على مدار 20 سنة الماضية، منذ تفشي فيروس سارس لأول مرة سنة 2001م حيث تراجع عدد السياح بنسبة 0.1%، كما شهدت الموجة الثانية لفيروس سارس سنة 2003م تراجع بنسبة -0.4%، و كانت للأزمة المالية سنة 2009م الأثر الأكبر حيث تراجع بنسبة 4-% و لم يشهد العالم بعده تراجع إلى ان ظهر وباء كورونا كوفيد 19 سنة 2019م و استمراره إلى غاية2020م فقد شهد تراجع قدر ما بين -1 و -3.

[1] UNITED NATIONS CONFERENCE ON TRADE AND DEVELOPMENT,COVID-19AND TOURISM-ASSESSING THE ECONOMIC CONSEQUENCES,P07.

.6.انخفاض الانتاج على مستوى القطاعات الصناعية العالمية :بسبب القيود المفروضة على الأشخاص و النشاط الاقتصادي شهد القطاع الصناعي توقف مؤقت عن الانتاج خاصة في الدول الصناعية الكبرى مثل : الصين بؤرة المرض و التي تساهم بأكثر من % 60 من اجمالي الناتج العالمي، و % 65 من الناتج الصناعي، و % 41 من إجمالي الصادرات المصنعة، حيث أشارت التقارير الصادرة في الربع الأول من سنة 2020م عن انخفاض القيمة المضافة الاجمالية لمنشآت الصناعية الصينية بنسبة % 13.5 مما نتج عنه تعطيل على مستوى التجارة الدولية و بالتالي نقص الطلب و المعروض العالم(تقرير صندوق النقد الدولي خلال شهر مارس 2020م) ، و على غرار الصين تأثرت الدول الصناعية الكبرى مثل: الولايات المتحدة الامريكية و المانيا و شهدت هي الأخرى انخفاض كبير على مستول الصناعة التحويلية و الخدمات و السياحة... وغيرها.

.7. ارتفاع نسبة البطالة و الفقر :تشير التقديرات الأولية لمنظمة العمل الدولية إلى فقدان 25 مليون وظيفة بسبب فيروس كورونا كوفيد 19 ، و برغم من أن هذه التقديرات أولية إلا أن المعطيات كلها تشير إلى رقم كبير على مستوى البطالة العالمية تزيد عن الأزمة المالية العالمية سنة2008 م التي قدرت 22 مليون[1] ، و سوى ينعكس هذا الوضع على المستوى المعيشي للأفراد فحسب تقديرات البنك الدولي فإن معدل الفقر العالمي سوف يرتفع بنسبة 0.3 إلى0.7 نقطة مئوية ليصل بهذا إلى9% ؛ كما ذهبت تقديرات البنك إلى انه ما بين 40 مليون إلى 60 مليون شخص سيسقطون في دائرة الفقر المدقع نتيجة جائحة كوركنا[2].

[1] صندوق النقد العربي، تقرير آفاق الاقتصاد العربي، الإصدار الحادي عشر أبريل 2020 ،ص 05

[2] https://www.albankaldawli.org/ar/topic/poverty/overview,dete(20/12/2021),heure(21:20).

الخاتمة:

من خلال هذا البحث نستخلص جملة من النتائج و التوصيات يمكن تلخيصها كما يلي:

-يتم تعريف فيروس كورونا بأنه: المرض الذي يسببه فيروس تاجي حيواني، حيث أنه ينتقل من الحيوان إلى الانسان.

-أطلقت منظمة الصحة العالمية على مرض كورونا ب كوفيد 19 و هو اسم مختصر للعام الذي ظهر فيه و انتشر بقوة سنة2019م.

-مرض كورونا ليس مرض حديث حيث انه ثبت ظهوره أول مرة سنة1930م، و لم يسبق أن أصيب به انسان إلا سنة1965م.

-تسببت الجائحة كوفيد19 في تراجع معدل نمو الاقتصاد العالمي الذي سجل مع بداية انتشار الوباء تراجع بنسبة-3.5% سنة2020م، و لكن سرعان ما تعافى مع بداية تطبيق اجراءات الوقاية و التلقيح العالمي سنة2021م.

-من الآثار التي خلفتها الجائحة تراجع مستوى التجارة العالمية، حيث تسببت في خسائر كبيرة خاصة للدول الصناعية و الانتاجية الكبرى التي شهدت انخفاض على مستوى الانتاج و التصدير و تباطؤ في سلسلة التوريد.

-تسبب التفشي السريع للجائحة مع بداية سنة 2020م في انهيار اسعار النفط، ما نتج عنه انخفاض كبير في بعض القطاعات الأساسية التي تعتمد على النفط و مشتقاته مثل: الصناعة، التجارة، الطيران...و غيرها.

-تأثرت الأسواق المالية العالمية بشكل كبير جراء تفشي الوباء حيث تسببت في هبوط حاد لبعض الأصول و المؤشرات المالية.

-نتج عن تعليق الرحلات الجوية خسائر كبيرة لشركات الطيران الجوي، بالإضافة إلى الخسائر التي تكبدها قطاع السياحة بالنسبة للدول التي تعتمد على مداخيل القطاع السياحي.

-اشارت التقارير الدولية إلى الزيادة الكبيرة في مستوى الفقر و البطالة العالمي خاصة مع تفشي الجائحة مسببة في ذلك معاناة لكثير من الناس خاصة في الدول النامية التي تعاني قطاعاتها الاقتصادية و الاجتماعية.

التوصيات:

-يبقى تقدير آثار الجائحة على الاقتصاد العالمي غير مضبوط و محدد بدقة، نظرا لاستمرارها و تحورها من حين لآخر، لهذا لابد من دراسة تحليل قياسي تعتمد على معطيات و احصائيات جديد و دقيقة، و هذا ما نرجو أن نقوم به كتكملة لهذا البحث.

قائمة المصادر و المراجع

1. أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة،ط1(1429هـ/2008م)، دار الكتب،ج1.
2. صندوق النقد العربي، تقرير آفاق الاقتصاد العربي، الإصدار الثالث عشر–ابريل2021م.
3. مجموعة من الباحثين، الأزمة المالية العالمية الأسباب و الحلول من منظور اسلامي، ط1(2009)، جامعة الملك فهد عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
4. منظمة الصحة العالمية،" فيروس كورونا المسببة لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، تقرير البعث العربية المشتركة بين المملكة العربية السعودية و منظمة الصحة العالمية، الرياض9 و 4 يونيو 2013 .
5. مبادرة المعهد و الملتقى للحماية و الوقاية و المعرفة، فيروس كورونا– النشأة و التحولات.
6. صندوق النقد العربي، تقرير آفاق الاقتصاد العربي، الإصدار الحادي عشر أبريل 2020 .

7. A group of authors, Oxford Dictionary, Without edition, Oxford University-England,p288.

8. Congressiond Research Service, Global Economic Effects of covid-19,updated August7 7/2020, Congressional Research Service,p21,22.

9. Dictionary of Covid-19 TERMS(Anglais-Français-Arabe),Organisation Arabe pour L'education, lacuture et les sciences,Bureau de coordination d'Arabisation, Maroc,p16.

10. UNITED NATIONS CONFERENCE ON TRADE AND DEVELOPMENT,COVID-19AND TOURISM-ASSESSING THE ECONOMIC CONSEQUENCES,P07.

11. منظمة الصحة العالمية الموقع: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019

12. https://www.aleqt.com/2020/02/29/article_1771081.html,

13. (https://www.unwto.org/ar/impact-assessment-of-the-covid-19-outbreak-on-international-to

14. https://www.albankaldawli.org/ar/topic/poverty/overview,

استمارة المشاركة

المشارك الأول

الاسم و اللقب:.....موسى كاسحي.....
المؤسسة الجامعية:.....جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية.....
الرتبة العلمية: .....أستاذ محاضر "أ".....
البريد الالكتروني:.....mkassehi@yahoo.fr .....
رقم الهاتف:.....0795.96.40.94.....
عنوان المداخلة: . " تداعيات جائحة كورونا على قطاعات و مؤشرات الاقتصاد العالمي".....
محور المداخلة: .....تداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي.....

استمارة المشاركة

المشارك الثاني

الاسم و اللقب:.....دربال رقية .....

المؤسسة الجامعية:.....جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية.....

الرتبة العلمية: .....طالبة دكتوراه.....

البريد الالكتروني:.....roukaidel25@gmail.com.....

رقم الهاتف:.....0657.77.36.98.....

عنوان المداخلة: . " تداعيات جائحة كورونا على قطاعات و مؤشرات الاقتصاد العالمي".....

محور المداخلة: .....تداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي.....